



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)

Journal of Language Studies

Contents available at: <http://jls.tu.edu.iq>



Description in the narrative collection *Manfa and Malakout (Exile and the Kingdom)* by Albert Camus / Analytical study

Assist. Prof. Jabir Hasan Harim, PHD.*

College of Basic Education /Tikrit University /Shirqat.

Jabir.hassan@tu.edu.iq

Recived: 2 /6 /2022 , Accepted: 1 /8/2022 , Online Published : 15/ 10 /2022

Abstract

The research studies the description in an analytical way for the narrative collection of *Manfa and Malakout (Exile and the Kingdom)* of the great French writer (Albert Camus), whose writings were characterized by vitality and artistic richness. In addition to the novelty in the topics, the research has included an introduction and three sections. The introduction has presented the meaning of description in language and terminology, its functions and its intimate relationship with narration. Then it is followed by a brief summary of the French narrator and novelist (Albert Camus) and the most important joints of his life and literary production, while the first section has dealt with the description restricted to the narration, that is, the descriptive narration, and the description directed by the narration in three modes (simple, complex, and spread). As for the second section, it was for the free description in its three parts (the description indicative of an internal psychological emotion, the paving description of the occurrence of the event, and then the description indicative of the event. As for the third section, it has dealt with the categorical and expressive descriptions based on the precise descriptive details directed to the descriptor, whether it is: (personal, event, or place) and what each one of these descriptive processes confers on aesthetic, artistic, ornamental, illusory, or tempting goals and values. And seductiveness to completely deprive the recipient of the reality and realism of what is read and imagined, or explanatory and investigative, that surrounds adequate information about the personality, (its intentions, behavior, and actions) and all that surrounds it of materials and objects and shows the indications that resulted from it.

Keywords: Exile, kingdom, analytical description.

* **Corresponding Author:** Assist. Prof. Jabir Hasan, E.Mail: Jabir.hassan@tu.edu.iq

Tel: +9647739025290, **Affiliation:** Tikrit University /Shirqat -Iraq

الوصف في مجموعة (المنفى والملكوت) القصصية لألبير كامو / دراسة تحليلية

م.د. جابر حسن هرم

جامعة تكريت _ كلية التربية الأساسية _ الشرفاء

المخلص:

لقد قام البحث على دراسة الوصف بشكل تحليلي لمجموعة (المنفى والملكوت) القصصية للأديب الفرنسي الكبير (البير كامو) الذي تميزت نتاجاته بالحيوية والثراء الفنيين ، فضلاً عن الجودة في الموضوعات ، وقد اشتمل البحث على مدخل وثلاثة مباحث ، عرض المدخل معنى الوصف في اللغة والاصطلاح ووظائفه وعلاقته الحميمية بالسرد ، ثم تلاه موجز مختصر عن القاص والروائي الفرنسي (البير كامو) واهم مفاصل حياته ونتاجه الادبي، فيما تناول المبحث الاول الوصف المقيد بالسرد ، أي السرد الوصفي ، والوصف الموجه من السرد بثلاثة انماط (البسيط ، والمركب ، والانتشاري)، أما المبحث الثاني فقد كان من نصيب الوصف الحر بأجزائه الثلاث (الوصف الدال على انفعال نفسي داخلي ، والوصف الممهّد لوقوع الحدث ، ومن ثم الوصف الدال على الحدث ، أما المبحث الثالث فقد تناول الوصفين التصنيفي والتعبيري القائمين على اساس التفاصيل الوصفية الدقيقة الموجهة الى الموصوف سواء كان : (شخصية ، أو ، حدثاً أو ، مكاناً) وما تمنحه كل واحدة من عمليات الوصف هذه من غايات وقيم جمالية وفنية تزيينية ، أو إيهامية وإغرائية ، و إغوائية لاستلاب كلية طاقة المتلقي بحقيقة وواقعية المقروء والمتخيل ، أو تفسيرية استقصائية ، تحيط بمعلومات وافية عن الشخصية ، (نواياها ، وسلوكها ، وأفعالها) وكل ما يحيط بها من مواد و اشياء وبيان الدلالات التي نتجت عنها.

الكلمات الدالة: منفى ، ملكوت ، وصف تحليلي.

المدخل: يعرف الوصف بأنه: "وصف الشيء وصفاً، وصفه حلاًه ، وقيل الوصف المصدر ،والصفة: الحلية ، فيكون "وصفك الشيء بحليته ونعته"⁽ⁱ⁾ والصفة : هي الإمارة للشيء فيقال :انصف الشيء في عين الناظر: احتمل أن يوصف ⁽ⁱⁱ⁾، أما الوصف من الناحية الاشتقاقية، فهو الكشف والإظهار إذ قالوا : "وصف الثوب الجسم إذا نم عليه ولم يستره " ⁽ⁱⁱⁱ⁾، ويعرف قدامة بن جعفر (ت 337 هـ) الوصف بقوله: " ذكر الشيء كما فيه من الاحوال والهيئات " ^(iv)، ويرى ابن رشيقي القيرواني (ت 456 هـ) بأن: "أحسن الوصف ما ينعت به الشيء حتى يكاد يمثل عياناً للسامع"^(v). يمكن تسجيل الملاحظات فيما يتعلق في اصطلاح النقاد القدامى على إن غاية الوصف هي عكس الصورة الخارجية للأحوال والهيئات من صورتها المادية الى صورة أدبية^(vi) إذ يمثل الوصف لوناً من ألوان التصوير، فهو أسلوب إنشائي يقدم المظاهر الحسية للأشياء^(vii)، وبذلك يشكل الوصف "نظاماً أو نسقاً من الرموز والقواعد يستعمل لتمثيل العبارات او تصوير الشخصيات ،اي مجموع العمليات التي يقوم بها المؤلف لتأسيس رؤيته الفنية"^(viii)، حيث ان

الوصف يعكس الصورة الخارجية لهيئة من الهيئات أو لحال من الاحوال أو لهيئة من الهيئات ، فيحولها من صورتها المادية القابعة في العالم الخارجي إلى صورة أدبية قوامها نسيج اللغة ،وجمالها تشكيل الأسلوب (ix) ، فالوصف قد يشكل الخطاب الذي يركز على ما هو جغرافي أو مكاني أو شئني أو مذهري سواء أُنصب ذلك على الداخل أم الخارج (x) ، إذ يقوم الوصف بالوقوف عند الملامح الخارجية للموصوف أو الموضوع الوصفي الواحد ،وينشأ عن ذلك عدد غير محدد من الموضوعات التي تقبل الوصف (xi) ، لأنه انشاء تصويري "يراد به إعطاء صورة ذهنية عن مشهد أو شخص " فضلاً عن ارتباط الوصف وعناصر القصة الأخرى بفن الرسم لان الأدب في حقيقته لون من ألوان التصوير وما الوصف إلا محاولة تقديم مشهد من العالم الخارجي في لوحة مصنوعة من الكلمات " (xii) ، ففي الرسم تعرض اللوحة أمام المشاهد دفعة واحدة في حين نجد النص القصصي يعرضها بصورة متتالية يقود فيها عين القارئ على طول الطريق التي يرسمها الراوي (xiii) ، فمثلاً يكون الرسم قادراً على تقديم الأشكال والأوان والظلال ، فإن اللغة لا تقل عنه شأناً في تقديم وصف يقدم المظاهر الحسية للأشياء (xiv) .

يقدم الوصف جملة من الاشياء التي ينبغي تصور دلالتها بصرياً ، كما إنه يسم كل ما هو موجود بطابع التميز والتفرد (xv) ، فيعد الوصف بذلك " فاعلية بصرية ومشهدية ، وهذا المجال الواسع الذي ترتع فيه العين وتمارس من خلاله وظيفتها " (xvi) ، كما يحدد الوصف الحدث ويأخذ هويته ، ويعمل على تصويره وتشخيصه ، كما يمكن للوصف ان يري "الاشياء أكانت موسيقية أم لونية ويحدد الواقع ويكشف الرابط بين الشخص والطبيعة " (xvii) ، فضلاً عما يسعى به لتحقيق نوع من الاستقلالية والاستغناء عن المقدمات الخارجية (xviii) .

يعرف السرد بأنه المصطلح العام الذي يشتمل على قص حدث أو أحداث عن طريق عرضها بوساطة اللغة (xix) ويكون السرد بذلك " نقل الحادثة من صورتها الواقعية الى صورة لغوية " (xx) ، إذ يقوم السارد بعملة السرد فينتج النص الروائي المشتمل على اللفظ أي الخطاب ، والحكاية أي الملفوظ (xxi) كما يتعلق السرد بمجموعة الأحداث التي تبقى على شكل جزئيات صغرى تكون الكل فيما بعد (xxii) ، فالسرد ما هو إلا الكيفية التي تروى بها (القصة، الرواية ، المسرحية...) وبما فيها الأحداث بشكل من الأشكال عن طريق أدواته اللغة.

إن تصوير مقطع سردي خالٍ من العنصر الوصفي يعد امراً صعباً ، وإن اقتران الوصف بالسرد له تأثير مباشر في بناء الشخصية ، وله أثر غير مباشر في تطور الأحداث وتقدمها (xxiii) ، إذ تربط السرد والوصف علاقة قوية تعود الى الوظائف التي يؤديها السرد والوصف في جوهر العمل الحكائي ، تعمل في اظهار الفقرات واللامح الوصفية على حساب اقتصاد سيلان السرد ، أي تعطيل زمنية السرد وتعليق مجرى القصة لمدة ثم يفترقان (xxiv) ؛ إذ يخص السرد المظهرين الزمني والدرامي للقصة ، أما الوصف فعلى العكس من ذلك يقف عند الأشخاص والاشياء

بوصفها عناصر متجاوزة متعاصرة^(xxv)، فإذا كان الوصف يرتبط بالمكان الموجود الآن فإن السرد يرتبط بالفعل الذي جرى^(xxvi)، إذ يسعى الوصف الى الكشف عن الأشياء في بعدها المكاني أما السرد فيركز على إبراز الأحداث في بعدها الزمني^(xxvii)، وعلى الرغم من ذلك يبقى الوصف عنصراً مساعداً للسرد، إذ ليس بإمكان الوصف ان يحل محل السرد فيقوم مقامه ويؤدي وظيفته، ولا السرد يمكن له ان يستغني عن الوصف فبذلك يكون الوصف نافعاً في السرد ومطوراً للحدث، ومما سبق يعمل السرد على كشف الأحداث، ويساعد الوصف على بناء لغة القصة وإعطاء أوصاف الشخصية والحدث والمكان والأشياء.

موجز عن حياة القاص والروائي الفرنسي الكبير البير كامو^(xxviii)

ولد البير كامو في الجزائر في اسرة فقيرة في مدينة الجزائر سنة (1913) من ابوين فرنسيين، في حي بلكور في المدينة المناضلة، المكتظة بالسكان، واكمل تعليمه الاولي فيها والتحق بمدارس الليسييه عام 1930 وقد توفي والده وهو صغير، وقد اصيب بمرض اضطره الى ترك الدراسة والبحث عن عمل فحصل على وظيفة كاتب في المحافظة مما جعله يقرأ كل ما يقع تحت يده من الكتب الأدبية المحلية والعالمية فتأثر بالكاتب الروسي الكبير دستوفسكي ثم عمل في الصحافة حيث بدأ يكتب المقالات في بعض الصحف والمجلات. انتقل الى باريس قبل بداية الحرب العالمية الثانية وبعدها انضم الى حركة المقاومة ضد الاحتلال الالمانى. حصل على جائزة نوبل للادب عام (1945)، فأصبح عالماً من اعلامه. توفي في حادث سير عام 1960 وهو في السادسة والاربعين من عمره بعد ان ترك في تراث الادب العالمي آثاراً خالده (مجاميع قصصية، روايات، مسرحيات، سيرة ذاتية، مقالات متنوعة الموضوعات.....)

المبحث الاول: الوصف المقيد بالسرد:

1- السرد الوصفي:

إن العلاقة الحميمة الواصلة بين الوصف والسرد هي؛ "التي يبدو فيه الوصف وكأنه شبه منعدم إذ لا نحس بوجوده اثناء القراءة السريعة أو العادية، وتتمثل تلك العلاقة في وجود افعال حركية ووصفية في آن واحد، وهذه الافعال تخضع في عملية تحققها كتابياً للقوانين نفسها المتحكمة في إنتاج كل عملية وصفية... حيث إن كل حدث يمكن التعبير عنه بوساطة عدد من الافعال التي تناسبه، ولذلك فإن اختيار فعل بعينه هو انتقاء لحالة وصفية تحدد نوعية الحدث أو نوعية الوعي به، أو التفاعل معه حتى نجابه مع كل فعل عملية وصفية دائبة في العملية السردية أو الخاضعة لها"^(xxix). ومن هذا المنطلق تكثر الأفعال في السرد لتدل على الحركة، وتبرز الأحداث والأعمال كافة مما يبرر المقاطع الوصفية من الجمل السردية؛ لذا تغدو الأفعال السردية في خدمة الوصف^(xxx)، وتأتي في سياق السرد الوصفي دلالات الوصف في مستوياتها المختلفة

بحيث يمكن إحقاق الوصف بجدول السرد ؛ إذ تتجمع بؤرة السرد المركزية في المقاطع الوصفية وتمائلها مع دلالات المستويات السردية الأخرى مما يؤدي إلى دفع الحدث ونموه وتطوره^(xxxix)، ومن أمثلة السرد الوصفي ما ورد في قصة (الرجال الصامتون) بقول الراوي: " كان الوقت شتاء ، ومع ذلك كانت الشمس مشرقة على المدينة النابضة بالحياة ، وعلى طرف الرصيف التقى البحر والسماء في ضوء واحد يبهر الابصار ، ولكن ايفيرز لم ير شيئاً من ذلك اذ كان يركب دراجته النارية ماشياً ببطء على "البوليفار " الممتد فوق الميناء . وقد ارخى قدمه المشلولة على (الدواسة) الثابتة في دراجته. بينما اشتغلت القدم الاخرى مصطرعة مع سطح الطريق المائلة التي مازالت مبتلة برطوبة الليل وتجنب دون ان يرفع رأسه عن جسده الصغير الذي يمتطي سهوة الدراجة الخط الحديدي الذي كان في السابق طريقاً للترام. ثم اطفأ بصوره مفاجأة المحرك ليسمح للسيارات بتخطيه وكان يدفع بكوعه بين آونة واخرى الحقيقية التي اودعت فيرناند فيها غداءه ، مفكراً في غضون ذلك بمحتويات هذه الحقيقة التي لا تتعدى "شطائر " من الجبن بدلاً من ان تكون من "العجة " الاسبانية التي يحبها او " شرائح " اللحم المقلية بالزيت "^(xxxii) إذ احتضن هذا النص السردى عدداً من الأفعال التي تؤكد نكهة الوصف وطعمه ، حيث ارتبط (كان ، كانت) بطرفي الزمان (شتاء) والمكان (المدينة) لتدل على هدوء وجمالية هذا المكان في هذا الوقت ، بينما جاءت الافعال (نبض ، التقى ، يبهر ، يرى ، يركب ، ارخى ، اشتغل ، تجنب ، يرفع ، يمتطي ، أطفأ ، يتخطى ، يدفع) ملتصقة بشخصية ايفيرز الذي قدم الى هذا المكان راكباً دراجته، وهي تدل على هيئة الركوب وكيفية قيادة الدراجة والحركات التي كان يقوم بها اثناء قيادته، بينما دلت الأفعال (اودع ، تتعدى ، يحب) على شخصية فيرناند التي قامت بإعطاء حقيقة الطعام و محتوياتها وما كان يحبه ايفيرز منه (محتويات الحقيقة / الطعام) ، ومن اللافت على هذه الافعال العائدة على شخصية ايفيرز ارتباطها بحركة السكون التي كان المحرك والمثير لها ايفيرز عند قدومه لهذا المكان على ظهر دراجته النارية ليحيله الى مكان مفعم بالحوية والحركة السردية الوصفية لإبراز الحدث (القدوم/ الوصول) ونموه وتطوره ودفعه الى الأمام بفعل الأصداء الوصفية للشخصيات (ايفيرز وفيرناند).

2- الوصف الموجه من السرد:

آ- الوصف البسيط: هو الوصف الذي يتكون من جملة وصفية مهيمنة وقصيرة لا تحتوي الا على بعض التراكيب الوصفية الصغيرة، إذ لا يستطيع هذا النمط من الوصف مجاوزة دلالاته المسخر لها من السرد إلا انه بفضل تلاحمه مع بقية الاشارات الوصفية الاخرى الخاصة بالشخصيات والامكنة الاشياء يشكل دلالة اجتماعية يكون لها دور فعال في فهم القصة وتأويلها^(xxxiii) ويعد هذا الوصف وسيلة للإثارة في القصة إذ انه يسعى للمحافظة على وضع يتلاءم مع اوصاف اخرى للشخصية^(xxxiv). ومن امثلة الوصف البسيط ما جاء في قصة (المرأة الزانية) بقول الراوي: "وأتكأت

جانين بجميع جسمها على جدار الشرفة صامتة لا تستطيع ان تفصل نفسها عن هذا الفراغ البعيد الممتد امامها ، ووقف الى جانبها مارسيل ، وقد بدأ يشعر بفروغ الصبر ويحس بالبرد تواقاً الى الهبوط والعودة ، ولم يدر ما الذي يستهويها في هذا المكان " (xxxv)، فمن الواضح على هذا النص الوصف البسيط لشخصيتي (جانين ومارسيل) حيث دل الوصف على ما تهواه جانين بهذا الوقوف (بكل جسمها على جدار الشرفة...لا تستطيع فصل جسمها ...) الدال على راحتها النفسية والتصاقها بالفراغ الشاسع بالرغم من برودة الجو الشديدة، وما يرفضه مارسيل بهذا الوقوف وما لا يحبه (فروغ الصبر، تواقاً الى الهبوط) فضلاً عن دلالة الوصف البسيط لزمان حدوث الفعل (البرد /الشتاء) ومكانه (الشرفة)، وكل الاوصاف الواردة في هذا النص تبين بوضوح حال ورغبة ورفض كلا الشخصيتين ، ومن ثمة صبر مارسيل ووقوفه عند رغبة جانين إقصاء ما يرغب به، وعدم مقاطعتها أو التعارض معها بموقف مضاد.

ب- الوصف المركب: ينتمي هذا الوصف الى السرد عندما يكون معقداً لأنه يركز على الشيء الموصوف هو الوصف الذي ينصب على الشيء الموصوف : إما بفضل الانتقال من الموصوف الى اجزائه ومكوناته ، أو بالانتقال الى المحيط الضام لهذا الموصوف او المضموم فيه^(xxxvi)، إذ يتحقق هذا الوصف من خلال افعال السرد بوصفها حوافز تقع على شخصية معينة أو عمل ما، وفي مثل هذه الحالة فإن انتقال الوصف من الشخصية الى الاشياء وجمعها بمكان واحد لا يتم بوضوح إلا اذا أتقن عملية الانتقال بدقة^(xxxvii) ووضوح . ومن امثلة هذا الوصف ما جاء في قصة (المرأة الزانية) من المجموعة القصصية " مع مضي النهار بدأ الضوء يسترخي ويتحول من صورة الاشعاع الى حالة السيولة ، وفي الوقت نفسه اخذت تلك العقدة التي القى بها الحظ في فؤادها والتي تشابكت بفعل السنين والعادة والضجر تنحل شيئاً فشيئاً ، انها تتطلع الى مخيم البدو، وهي لم تر رجاله من قبل كما لم تر الآن اية حركة داخل الخيام السوداء، ولكن فكرها لا ينصرف عن وجود هؤلاء الذين يقيمون فيها والذين تجهل عنهم كل شيء ، الا انهم حفنة من الناس لا وطن لهم ، انقطعوا عن العالم وأخذوا يتجولون في تلك الارض الفسيحة الي تراها والتي ليست في الحقيقة الا جزءاً صغيراً من فراغ شامل لا ينتهي " ^(xxxviii) يوضح الوصف السابق تحول فكر شخصية (جانين) خلال الامكنة السابقة التي عايشتها وحملتها كثيراً من العقد بدلالة الافعال (اخذت ، تشابكت ، تنحل) الى التحول الى مكان ثانٍ مفتوح للحدث المحتمل (تتطلع ، تر ، ينصرف، تجهل) الوقوع بالنسبة لشخصية (جانين) تجاه البدو (انقطعوا ، أخذوا ، يتجولون ، يقيمون) ، فالوصف المركب هنا يتأرجح ما بين توضيح الحالة التي كانت عليها (جانين) الى الانتقال بالحدث بوساطة الافعال السردية المنسابة والمحفزة على عمل الشخصية التأملية الى الاشياء (البدو/ مخيم) وجمعها بمكان واحد (فراغ شامل /فضاء /صحراء) لبيان الحالة التي تمر بها جانين ، من التوق عبر الفضاء الى الخلود للراحة عبر الانتقال من مكان الشخصية (شرفة

المسكن /الرتابة المملة/الحيرة والقلق ، الى الحرية والشفاء النفسي والفكري (الارض الفسيحة) والرغبة في معايشة التجربة عبر وصف المكان (خيم سوداء) في محاولة استكشاف مكاني وصفي مركب مجهول .

ج-الوصف الانتشاري: يقوم هذا الوصف عن طريق مراقبة الأشياء والمشاهد واللوحات عبر صيغ سردية متنوعة بحيث يسمح له ان يكون محوراً في نقطة معينة بنفسه ، غير أن هذه التفاصيل التي تستقر نحو الوصف يكون المعنى فيها معروف سلفاً، ويعد هذا النمط من الوصف أعلى درجات اقتراب الوصف من السرد ؛ إذ يفسح المجال لاكتشاف حقائق أخرى في العلاقة بين السرد والوصف (xxxix)، وإن السرد يتدفق بأفعاله مع العناصر الأخرى في داخل النص بشكل متسلسل (x). ومن امثلة هذا الوصف ما جاء على لسان الراوي في قصة (الزانية) بقوله : " وكانت السيارة مملأى بالأعراب الذين التفوا بعباءاتهم وراحوا يتظاهرون بالنوم العميق ، وكان بعضهم قد ثنى ساقيه على المقعد تحته واخذ يتأرجح مع حركة السيارة واهتزازها ، وشرعت جانين تضيق بهذا الصمت الذي يفهم وذلك التجاهل الذي يبذونه لكل ما حولهم ، وخيل اليها انها قضت اياماً طوالاً مع هؤلاء الرفاق من البكم مع انها لم تكن قد استقلت السيارة الا فجر ذلك اليوم من المحطة الاخيرة التي ينتهي اليها القطار اي قبل نحو ساعتين (xii) فالوصف عمل على إظهار المشهد مفصلاً والذي يعد معروف سلفاً بما يرتبط بعادات وتقاليد البدو الرُحّل الذين ألفوا التنقل بأي ضرف (كانت السيارة مملأى بالأعراب) مع ورود الافعال الوصفية التي تؤيد (التفوا ، راحوا ، يتظاهرون ، ثنى ، أخذ ، يتأرجح ، يفهم ، يبذونه) جهل (جانين) بكل شيء تجاه هؤلاء النفر من سكنة البوادي وبدا كل ما تراه منهم غريباً وهي بحاجة ملحة لفهم هذا (العالم / المكان) وما يكتنفه من غموض وغرابة (البكم) ...إن الذي نتج من خلال الافعال الوصفية في المشهد اعلاه هو بيان جزء ما يقوم به البدو الرحل الذين تعودوا العزلة والانقطاع وعدم المبالاة بما يحيط بهم الا انفسهم وهدفهم الذي سبب وجهتهم وسيرهم بشكل مستقل مع بعضهم البعض أو في حال صادفهم الاختلاط بأشخاص آخرين في (سيارة /طريق /ظرف معين) حيث ورد الوصف عبر الافعال أنفة الذكر والتركيز من قبل (جانين) على كل حركاتهم وسكناتهم وعدم اكثراتهم لكل ما يحيط بهم من اشياء ، إذ تأزرت جزئيات الوصف مع كل ما جاء من افعال لتوضيح المشهد قيد الرصد والمعاينة والتعبير عن الحدث والشخصية. ومن امثلة هذا الوصف ما ورد في قصة (الحجر النامي) : " كان الرجل يرتدي ملابس البحارة من القماش السميك ، وتحت جاكيتة قميص مخطط باللونين الابيض والازرق واخذ يدرس داراست بعينيه السوداوين الهادئتين ، وكان يبتسم في نفس الوقت ، وقد ظهرت جميع اسنانه البيضاء بين شفتيه الغليظتين اللامعتين (xiii) يعمل الوصف على بيان المشهد الذي يعد معروف سلفاً (ملابس البحارة) إذ انه كان غريباً بالنسبة لنفسه عند الآخرين حوله ومعروف سلفاً لمجموع الاشخاص الذين كانوا برفقة البحارة على متن السفينة واذي كان يقف

وسطهم (عامل) على ظهر السفن، وقد تم التعبير عن الوصف الانتشاري بعدد من الأفعال (يرتدي ، تحت ، أخذ ، يدرس ، يبتسم ، ظهرت)، التي تواشجت مع كل مشتملات الوصف لأجل اظهار المشهد وتوضيحه، للتعبير عن الشخصية والحدث في آن معاً .

المبحث الثاني: الوصف الحر (المتنوع /المتعدد): يبدو هذا الوصف في الظاهر ويمتاز وكأنه منفصل عن السرد في حين أنه يندمج بصورة مشهد قصير او لقطة موجزة وكأنه اقحام مفاجئ يؤدي الى ايقاف تسلسل السرد ، بينما يشكل في الغالب أداة فنية تتفاوت بين كونها وصفاً وصورة ؛ وصفاً لأنها تقدم مشهداً ؛ وصورة لأنها تحاول التعبير بالرمز عن حدث فعلي أو عن انفعال داخلي^(xliii) ويمثل هذا النمط من الوصف مجالاً للإسقاطات الذاتية التي تسمح للإنسان أن يتناولها (الإسقاطات) عبر اوصافها الداخلية مما يضعه (الإنسان) في صراع مستمر^(xliiv) ذهاباً ومجيئاً ، فرحاً وترحاً ، فقراً وغنىً ، وبكل التضادات الممكنة الوقوع .

1- الوصف الدال على انفعال داخلي

هو الوصف الذي يتيح للكتاب تدفق انفعالات داخلية تختلج في نفسية الشخصية ، او بمعنى اخر رديف سبر الأغوار الداخلية للشخصية وهي تنفعل تحت تأثير حدث ما ! إذ يتم التعبير بوساطة المشهد عن الإحساس المرافق لهذا الحدث^(xlv). ومن امثلة هذا الوصف ما نجده في قصة (الضيف) " وقدر ناظر المدرسة ان نصف ساعة ستتقضي على الاقل قبل ان يتمكننا من صعود النل ، ولما كان الطقس بارداً فقد عاد الى المدرسة ليرتدي صدرية من الصوف"^(xlvi) إن الانفعال الداخلي لشخصية ناظر المدرسة يظهر بشكل جلي في المشهد الوصفي الذي عبرت عنه المفردات (قَدْر ، نصف ساعة ، ستتقضي ، قبل أن يتمكننا من الصعود ، الطقس بارداً) وكذلك من يتلقى هذا النص... إذ إن ناظر المدرسة وهو يراقب ونتيجة لموقع المدرسة في اعلى النل وخبرته بالمكان (الطريق المؤدي الى المدرسة) ولحرصه على أداء الواجب الأول (الدرس/ الحصة ، ومتابعة امور المدرسة/ الطلبة) والواجب الثاني (استقبال الزائر) قدر الوقت اللازم لوصول الزائر(نصف ساعة) ، وبعد هذا الانفعال الداخلي (عدم التقصير في الاستقبال) ، واجبات الوظيفة) والتردد والحيرة والتقدير المناسب والنهائي الحاسم لكل الموقف نجد القاص يكمل وصف الحالة النفسية لشخصية الناظر من الواقع القصصي (تعليم الطلبة) الى الخيال القصصي المرتقب ، قيد الرصد (الزيارة التي لم تبدأ بعد) ، فعبير عن ذلك بقرار الناظر الذي (قد عاد الى المدرسة ليرتدي صدرية من الصوف) لئلا يضيع من الوقت شيء، فشخصية (الناظر) تتأرجح بين أزمة (الانتظار) الخيالية ، وبين أزمة الواقع (التعليم) الذي حان وقته.

2 - الوصف الممهّد للحدث: إن الحدث ينتج عن موقف معين ثم يتطور، وهذا التطور يمر من نقطة لأخرى فيتطلب لذلك التفسير من أجل أن يستكمل الحدث وصولاً الى النهاية؛ فلا بد إذن من ثيمات وارهاسات تمهد لهذا الحدث وبدايته^(xlvii) لذلك يأتي الوصف الممهّد للحدث الذي يستند

إليه الأديب للإشارة إلى طبيعة اللحظات المتتالية، أو إلى طبيعة الحدث القادم، وبفضله يقدم جواً مناسباً للحدث^(xlviii) واستقباله. من امثلة الوصف الممهد للحدث ما جاء على لسان الراوي في قصة (الضيف) : " وتوفرت لديه بالإضافة الى ذلك مؤن تكفيه مدة طويلة يقاوم فيها اي حصار يفرض عليه ، فقد اكتظت الغرفة الصغيرة بأكياس القمح الذي تركته الإدارة كمخزون لها توزعه على ذلك النفر من طلابها الذين عانت عائلاتهم من انحباس الامطار ، ولقد كانوا بالفعل جميعاً من الضحايا لأنهم من الفقراء^(xlix) يُستشف من النص المعروف تمهيد لحدث لم يقع ولم يحصل بعد ، إلا إن الجو العام للوصف الذي ورد على لسان الراوي يؤدي الى طاقة وصف تنبؤية (تمهيدية) أكيدة لما ستكون عليه الاحداث القابلة بعد زمن قريب أو بعيد بناءً على احداث سابقة مشابهة لزمان وقوعها بدلالة الأفعال الوصفية (توفرت ، تكفيه ، يقاوم ، يفرض) التي لها دلالة الخوف الآتية ، القابلة للاستجابة كرد فعل على الأفعال (تركته ، اكتظت ، توزعه ، عانت)، التي بوساطتها يتم تهيئة ذهن المتلقي من خلال الآتي من القضايا :

- من المتوقع أن تسوء الاحوال الجوية على البلاد (عواصف ثلجية وأمطار) وغيرها.
- مكوث الطلبة ممن ينتمون الى الاسر ذوي الدخل المحدود في السكن الخاص بهم قرب المدرسة لمدة طويلة بسبب سوء الأحوال الجوية.
- بعد سكن اهالي بعض الطلبة عن مكان دراستهم فضلاً عن ان هؤلاء الطلبة هم من اسر فقيرة (مزارعين)عانت من الجفاف وقلة الانتاج في مزارعهم وحقولهم.
- ضرورة التعامل والتصدي لمعوقات استمرار الطلبة وبقائهم مدة طويلة بعيداً عن سكنهم الاصلي مع اهاليهم.
- توفير كمية كافية من القمح لمن يحاصر من الطلبة عند تعرضهم للحصار بسبب سوء الاحوال الجوية... فقد تم الوصف التمهيدي للحدث القادم بشكل واضح جلي.

3- الوصف الدال على الحدث: يتحقق هذا الوصف عندما تكون مهمته سرد أحداث مخبوءة عبر جمل وصفية⁽ⁱ⁾، فيستعرض الموقف والقيم والشخصيات التي ينضج بها الحدث الفني بأبعاده كلها ويمراحلها المختلفة، فتأتي كل مرحلة بدورها المطلوب بشكل كامل وصولاً إلى الحدث العام⁽ⁱⁱ⁾. ومن امثلة الوصف الدال على الحدث ما جاء في قصة (الفنان يعمل) بقول الراوي: " وكثيراً ما يقول: يُظهر التاريخ، انه كلما قلت قراءة الناس ، كلما ازداد عدد الكتب التي يبتاعونها"⁽ⁱⁱⁱ⁾ إذ يُظهر المشهد الوصفي في هذا المقطع الحدث النهائي وهو ازدياد شراء الناس للكتب الناتج عن قلة القراءة ، إنما يكون فعل الشراء المبالغ فيه ربما لاتخاذها زينة أو للمباهاة والعرض ، وهذا يشجع دور الطباعة والنشر على تلبية طلب وحاجة الناس مما يعود على المؤلفين بشكل عام ودور النشر بالنفع والفائدة. ومن الامثلة الاخرى على الوصف الدال على الحدث : " ولما كان يقرأ تبعاً لذلك ، نسخ الكتب الخطية التي تعرض عليه ، بل يقرر نشرها على أساس شخصية المؤلف ، او

جاذبية موضوع الكتاب^(liii) حيث يعبر النص الوصفي عن الحدث النهائي لقصة صاحب المطبعة (الف مع ما يأتيه من كتب لأجل نشرها ، حيث إنه قلما كان يقرأ الكتب التي تطبع عنده لعلمه بعدم اهتمام من بيتاع الكتب لأجل الاستفادة إنما على اساس عنوان الكتاب أو اسم لمؤلف من غير ان يكون التركيز على الموضوعات وجدتها داخل المتن — (يقرر نشرها على أساس شخصية المؤلف أو جاذبية الموضوع "العنوان") إذ إن الوصف للحدث تم من خلال الجمل ليعرض القيم والمواقف والشخصيات التي نضج بها الحدث الفني بجميع اجزائه وابعاده ومراحلها كافة في هذه المقاطع الوصفية.

المبحث الثالث: الوصف التصنيفي والوصف التعبيري: يحاول الوصف التصنيفي تجسيد الموصوف بحذاقيره كلها بعيداً عن المتلقي واحساسه بهذا الموصوف ، ويلجأ في ذلك الاستقصاء والاستنفاد^(liv) ؛ لذا يسمى بالوصف التفصيلي^(lv) أو الفوتوغرافي^(lvi) أو الاستقصائي^(lvii) . ويقوم هذا النمط من خلال استقصاء الموصوف على تناول أكبر قدر ممكن من تفاصيله، لذا تكون مقاطع الوصف بشكل طويل^(lviii)؛ لذا يعد (جيرار جينيت) الوصف المتسع والمفصل بمثابة وقفة أو استراحة للوصف في أثناء السرد^(lix)، أما الوصف التعبيري فهو يتناول وقع الشيء والاحساس الذي يثيره هذا الشيء في نفس الذي يتلقاه^(lx)، ويقدم هذا الوصف من خلال جملة وصفية قصيرة لا تحتوي إلا على التراكيب الوصفية الصغرى حين يتم الاستغناء عن الأجزاء والصفات^(lxi)، ويلجأ هذا الوصف إلى الإيحاء والتلميح^(lxii)؛ لذا يسما الوصف الإجمالي^(lxiii)، أو الانتقائي^(lxiv).

1- وصف الشخصية: إن الشخصية من أهم عناصر العمل الأدبي (قصة ، رواية) فهي تعد بمثابة العصب المحرك للقصة وهي سمة الخلق الأدبي ، ومن المستحيل أن توجد قصة أو رواية بدونها ، لذلك يأخذ وصف الشخصية وبناء ملامحها ورسمها أهمية قصوى في العمل القصصي لان الوصف من الاركان المهمة والاساسية للتشخيص ، إذ لا يكمن الوصف في النظر إلى الوقائع والأحداث فحسب وإنما يحاول من خلاله الكشف عن خبايا النص الروائي ومكونات الشخصية^(lxv) ، فهو " لا يأخذ بعين الاعتبار الأحداث والأعمال التي تتضمن القصة وإنما يسعى إلى الكشف عن الأشياء ومكوناتها والأشخاص وطباعها الخلقية ، وتبدو أهمية الشخصيات عندما تسند إليها ادواراً في داخل القصة تعمل على نمو الحدث وتطوره^(lxvi)؛ إذ تقوده وتتفاعل معه وتتعامل مع الناس فضلاً عن تنظيم الأفعال ، وأن ظهور الشخصيات وإسهامها في نمو الاحداث يساعد على تشكيل البناء المكاني في النص القصصي^(lxvii). ومن امثلة الوصف التصنيفي للشخصية ما جاء على لسان الراوي في قصة (الفنان يعمل): " إن لويز في مشيتها ، طالما عثرت بلوحة من اللوحات التي اكتظ بها المرسم ، وكان الصوت الناتج عن الاصطدام في هذه الحالة يوقظ الطفل ، فيعرب عن عدم رضاه بالطريقة التي يراها ، وبقدرته على البكاء ، وهي قدره كبيره . وكان الوالد يفرح بقوة طفله الرثوية ، فيسرع ليهدهده وتأتي زوجته بعد ذلك ، فتتولى

المهمة عنه ، ويلتقط يوناس آنذاك لوحته وفرشاته بيده وهو يصغي منتشياً الى صوت ولده المسيطر والمستمر ، وكان هذا الذي ادى الى نجاح يوناس باكتسابه في نفس الوقت عدداً من الاصدقاء^(lxviii) يتحقق الوصف التصنيفي للشخصيات (لويز ويوناس وابنه الصغير) بشكل استقصائي دقيق فـ(لويز/ الام) تتعثر بإحدى اللوحات التي يكتظ بها المرسم فيؤدي التعثر الى صدور صوت مرتفع مزعج و(الطفل/ الابن) يستيقظ باكياً بصوت مرتفع جداً وهي صيغة للاعتراض(غضب) على ما صدر من الام (لويز) بغير قصد في هذا الوقت الذي خلد فيه (الطفل) للراحة و(الوالد/الأب/ يوناس) الذي يفرح منتشياً لسماعه شدة الصراخ الدالة على سلامة الجهاز التنفسي للطفل (صحة ممتازة) لكنه يسرع ليهدده ثم تستكمل الام تهدئة روع الطفل الذي فز من نومه خائفاً ، و(الوالد/الرسام) ، يلتقط اللوحة والفرشاة لاستكمال انجاز رسم اللوحة ، بل وإن هذه الحركات التي تحدث أمام ناظره كانت سبباً في نجاح الاب فنياً (رسم) واجتماعياً (اصدقاء) ، تجلى الوصف التصنيفي للشخصيات خارجياً عن طريق تجنيس الشخصيات (ام) ربة بيت ، و(اب) رسام، و(طفل) ابن ، وفكرياً ، ما يقوم به الأب من مزاوله مهنة الرسم لاستحصال الرزق ونفسياً عند فرحه وهو يسمع بكاء ابنه الشديد اثناء عمله في رسم اللوحات ، أما الطفل فقد وصف مرتين، خارجياً ونفسياً (اثناء النوم/وعند ايقاظه) في حالتي الرضى والغضب/الخوف ... وكذلك وصف هذه الأسرة اجتماعياً ، بسبب الصبر على مصاعب الحياة مما زاد له في رصيد الاصدقاء. ومن امثلة الوصف التعبيري للشخصيات ما قاله الراوي في قصة (الفنان يعمل) " أصبح ليوناس الآن طلابه وتلامذته، وقد دُهِش في بادئ الامر من أن يتعلم على يديه أي إنسان، وهو نفسه مازال في مرحلة الاستكشاف، فشخصية الفنان عنده ما زالت تتلمس طريقها في الظلام، فكيف بوسعه أن يرشد الآخرين الى الطريق السوي؟؟؟ ولكنه سرعان ما أدرك أن ليس من الضروري أن يكون الحوار إنساناً تواقاً الى تعلم أي شيء !!! إذ على العكس ، وفي أحيان كثيرة يصبح الإنسان حوارياً وتلميذاً ، بدافع الرغبة الخالصة في تعليم أستاذه...^(lxix) ينبري الوصف التعبيري للشخصية لإظهار المستوى الفني الذي اصبح عليه الرسام يوناس (معلم) من خلال الاختصار لما كان عليه(متعلم/مبتدئ) ، يقع في الكثير من الأخطاء ، بينما اليو وبعد مسافة تعليمية طويلة فالصراع لإقناع نفسه انه اليوم مؤهل لتعليم وتوجيه الآخرين الذين هم من اقنعه بشكل غير مبتشر بأن لديه خبرة ومهارة يمكن الاستفادة منها عند تقديمهم وصف لجمالية اللوحات وما تحمله من مضامين جمالية/فنية ، وموضوعية فكريه ، لم يكن هو يعلم كل هذه التفاصيل والطيات ، واللمسات 'بداخل لوحاته الفنية ، ففي الوقت الذي كان يشعر هو بأنه مازال في بداية طريق التعلم ، اصبح مؤمناً بأنه يستطيع تعليم الآخرين الكثير من الأشياء التي اكتسبها ، فالوصف التعبيري الايحائي للشخصية اوجز لنا المستوى المهني/ الفني/ الشخصي لشخصية يوناس وما يعتلج فيه من فرح وسرور وبهجة لكونه معلماً لنفسه(ضمناً) من آراء الجمهور ،

ومعلماً لمن اراد أن يتعلم... وهو التحول الذي كانت تسعى اليه شخصية يوناس، منذ مدة طويلة، من التعلم الى الإتقان والشهرة . من الامنيات والهواجس والشكوك والظنون، الى اليقين والتأكد والاطمئنان.

2- وصف الحدث: الحدث هو مجموعة وقائع منتظمة أو متناثرة في الزمان ، ومكتسبة خصوصيتها وفرادتها عبر تواليها في الزمان بصيغ معينة ، وعلى ذلك فما الحدث إلا " اقتران زمن بفعل (lxx)" فالعلاقة وثيقة بين الفعل (الحدث) وبين الزمان ، إذ يمثل بناء الحدث ترتيبه وتواليه في الزمان (lxxi) لذا يعد الحدث من العناصر المهمة للقصة فهو يشغل مساحة واسعة منها ، وتؤدي الحركة أهمية كبيرة في نموه وتطوره مما يساعد في ارتباط القصة وانتظامها ويمثل الوصف أداة تشييدية للحدث وتقديمه وتطوره ونموه كذلك (lxxii) . ومن امثلة الوصف التصنيفي للحدث ما نجده في قصة (الفنان يعمل): " فتجد غالباً يوناس ، وقد امسك بالرضيع في احدى يديه وبفراشي الرسم في اليد الأخرى ، ومعها جهاز الهاتف ، الذي ينقل اليه دعوة صديقه الى الغداء ، وكثيراً ما دُهِش يوناس من رؤيته أحد الناس راغباً في تناول الغداء معه ، ذلك لأن حديثه كان بليداً جامداً ، وكان يفضل ان يخرج في المساء ، لثلا يقطع عمل يومه ، لكن هذا الصديق ، كان في معظم الوقت ولسوء الحظ ، لا يجد متسعاً من الوقت لدعوته لغير الغداء، وهذا الغداء بالذات ، ولذا فهو يصر على اقامته ليوناس العزيز، ويقبل يوناس العزيز الدعوة ، بقوله المأثور " كما ترى " ، وبعد ان يضع السماعة ، يقول وهو يسلم الطفل الى لويز : " الا ترين انه يذكر اصدقاءه " ، ويعود الى العمل ، لينقطع بعد قليل ، لتناول الغداء او العشاء . وعليه ان يرفع اللوحات من الطريق ، وان يفتح المنضدة الخاصة المعدة لذلك (lxxiii) إن الوصف التصنيفي هنا لم يكن ممهداً للحدث ، أو دالاً عليه ، إنما نجده قد باغت الحدث وبأشهره واقتض بكارته من غير موارد ولا تردد ، فيوناس الرسام الذي عشق عمله وتمنى أن لا يقاطعه عنه احد ، وخاصة في ساعات النهار ، ما نراه إلا وقد تنقل بين اللوحات منطلقاً باتجاه ابنه الرضيع ليمسك به ويلعبه ويلطفه ، بعد أن ايقظه رنين الهاتف الأرضي ، ومجيباً على مكالمة احد الأصدقاء الذي وجه دعوة غداء ليوناس في منزله ، والملاحظ أن يوناس لم يرمِ فراشي الرسم أثناء حمله لابنه، ولا عند الرد على المكالمة ، وقبوله الدعوة بالرغم من عدم رضى زوجته عنه؛ لتركه العمل عند قبول الدعوة ، فيقوم بغلق سماعة الهاتف وتسليم الطفل الى امه ، ثم يتوجه الى اللوحة ليتم ما تبقى منها، ثم يرفع اللوحات عن المكان (الطريق)، منطلقاً الى بيت صديقه قائلاً لزوجته محاولاً اقناعها بحجة (ألا ترين انه يذكر اصدقاءه ???) فتسلسل المقاطع والمشاهد الوصفية الواحد تلو الواحد منذ البداية، الى حين اكتمالها بشكل نهائي قطعي مفضية بما جرى من افعال وحركات وحوار الى اختتام الحدث بقبول يوناس الدعوة (هذا الغداء بالذات) بعد أن أتم كل ما كان يجب عليه أن يتممه، فضلاً عن شعور

يونس بالراحة والسرور والبهجة لاهتمام اصدقائه به، وحاجته الى الخروج من رتابة العمل والاشتياق له مرة اخرى، لتكتمل افعال الشخصيات كافة ببناء وتشبيد الحدث وصفيًا...

1- **وصف المكان:** إن للوصف اهمية قصوى في القصص المعاصرة كونه يعد من أهم الأساليب في تقديم المكان^(lxxiv) إذ يعمل على تشكيل المكان وتقديمه ومنحه وحضوراً وعمقاً دلاليًا^(lxxv)، فقد غدا شخصية محورية وفعالة يعكس واقع ومعاناة الانسان المعاصر ويعبر عنها خير تعبير، إذ إن المكان لا يكون هامشياً وفارغاً بعد أن يقوم الوصف بمهمته التي توجب عليه أن يملأه بوصف ما يحتويه من أشياء لها علاقات بشخصيات الرواية أو القصة^(lxxvi)، فيعمل على إعطاء الإيقاع الروائي والقصصي سمته من خلال وصف تحركات الشخصية في الفضاء^(lxxvii)، فيدخل في النسيج العام للعمل القصصي لا للزينة والترتوش الديكورية الثانوية؛ إنما ليقوم بتأدية واجب معين تجاه جزء من الحدث، كاشفاً عن عمق الأواصر المصيرية بين الإنسان والمكان، أو عن البعد المكاني للقصة بشكل عام. ومن امثلة الوصف التصنيفي للمكان ما نجده في قصة (الفنان يعمل) بقول الراوي: " لويز التي بدأت تقلق بصورة مستقلة على الطفلين الكبيرين، وضيق الغرفة المخصصة لهما، واقتربت نقلهما الى الغرفة الكبيرة، على ان يوضع سريرهما وراء ستارة، وينقل الطفل الرضيع الى الغرفة الصغيرة حيث لا يزعجه رنين الهاتف ومضت تقول ان في وسعه ان يحيل هذه الغرفة الى مرسم له، لان الرضيع لا يحتل الا جزءاً صغيراً منها، بينما تظل الغرفة الكبيرة مكاناً للاجتماعات اليومية، وفي امكانية يونس ان ينتقل بين الغرفتين جيئةً وذهاباً ليرسم هنا او يتحدث هناك، ما دام على ثقة من ان اصدقائه يقدرون حاجته الى الوحدة، يضاف الى هذا ان ضرورة نوم الطفلين باكراً، تحتم على الاصدقاء اختصار زيارتهم في الامسيات^(lxxviii) ورد الوصف التصنيفي والتعبيري للمكان (البيت) بعد قلق (لويز/ الام) على طفلها الكبيرين؛ إن بقيا كل في مكانه من الغرفة الضيقة المخصصة لهما، حيث جاء اقتراحها لوالدهما مُفصلاً لجزئيات المكان واشيائه، (الغرفة الكبيرة، السرير الموجود فيها والستارة) ونقل الطفل الصغير بمكانهما في الغرفة الصغيرة (حيث لا يزعجه رنين الهاتف الارضي)، والغرفة الثالثة يمكن (ان يحيلها الى مرسم) مع وجود الطفل الصغير فيها (لان الرضيع لا يشغل إلا جزء صغير منها) بينما تكون الغرفة الكبيرة في النهار (مكاناً للاجتماعات)، وهذا الوصف التصنيفي والتعبيري للمكان على لسان لويز سيسهل ليونس (الانتقال بين الاماكن) للرسم هنا ويتحدث هناك من غير أية عوائق، فالوصف لم يأت استكمالاً ترتيبياً ظاهرياً؛ إنما ورد ليتم بناء الحدث تصنيفياً وتعبيرياً؛ مما فسح المجال للمتلقي بأن يتعرف على تفاصيل المكان مع الوظيفة المناطة بكل جزء، بل والدور الذي سيؤديه في مجمل مسيرة بناء الاحداث حتى نهاية المشهد. ومن امثلة الوصف التصنيفي للمكان ما جاء في قصة (الحجر النامي): " دارت السيارة برعونة حول المنعطف،

في الطريق الرملية الحمراء التي غدت الآن كتلة من الطين. والتقطت المصاييح الكاشفة فجأة في دجى الليل ، كهفين خشبيين ، لهما سقوف من الألواح المعدنية ، يقوم احدهما على هذا الجانب من الطريق ، ويقوم الآخر على الجانب الثاني ، والى اليمين على مقربة من الكوخ الثاني شوهد برج من العوارض الخشبية ، الخشنة امكن رؤيته عبر الضباب الخفيف وسطح على ظهر البرج سلك معدني لا يرى المكان الذي يبدأ فيه ، عندما انعكست عليه اضواء السيارة قبل ان يختفي وراء الحاجز الذي يغلق الطريق ، وابطأت السيارة في سيرها وتوقفت على بعد بضع ياردات من الكوخين^(lxxix) يدلنا الوصف التصنيفي على لسان الراوي هنا على نوعية المكان الذي تم رصد وذكر الأمكنة الاخرى منه وهو (السيارة) التي وصلت الى مكان (مهجور) فضلاً عن تحوله (الطريق) من حال (رمل احمر) الى (كتلة من الطين) وما تم عرضه على ضوء المصاييح من امكنة أخرى (كهفين خشبيين) فضلاً عن (برج من العوارض الخشبية)، فتصنيف المكان هنا (مهجور) قائم على دلالة الوصف الشاملة من حيث وجود الكهفين الخشبيين ، وبرج من العوارض الخشبية الخشنة ؛ وكل هذه التفاصيل عن المكان ما كانت لتكتمل أو تصل إلينا لولا وجود ال (حاجز) الذي يغلق الطريق ؛ مما ادى الى استدارة السيارة للعودة والرجوع بذات الطريق الذي اوصلها الى هذا المكان ، على ضوء المصاييح التي أماطت اللثام عن مكونات المكان فكشف ، وفتت وجزأت وقسمت وفصلت لنا عن سكون المكان وخوائه ، بدلالة عدم ذكر لأية شخصية بشرية ... مما يشير الى ضرورة الاسراع في مغادرته واستكمال السير صوب المكان المقصود أصلاً.

4- وصف الشيء: يعد الشيء عنصراً من عناصر العالم الخارجي عن الإنسان اتي يستطيع أن يمسكها أو يعالجها بحسب ما تتطلبه ظروف حياته المعاشة؛ فالشيء حقيقة واقعة في العالم الخارجي وإذا وجد في النص القصصي ، فهو يحمل دلالة خاصة ويكون حاملاً لمعنى ، ويمتلئ المكان بألاف من الأشياء ويزخر بها العالم الخارجي وتمثل قوة هائلة من العناصر يتفاعل معها الإنسان ، إذ "إن الأشياء غدت أبطالاً في قصص الكثير من الاعمال الفنية ، ووصفها صار تعبيراً عن معاناة الأشياء ، وما دامت الأشياء قد أصبحت لها هذه المكانة فأن وصفها يتبع وصف الشخصيات والأمكنة والأحداث ولا يستقل عنها بأية حالٍ من الأحوال، وهناك علاقة وثيقة بين الشخصيات والأشياء لذا تعد الأشياء جزءاً من الشخصيات إذ يخضع الأثنان للمكان ، فالأشياء موجودة في المكان ، اما الشخصيات فهي تسعى الى اعطاء الاشياء قيمتها الوصفية ، اذ تعد الاشياء وسيلة تعبير عن معاناة الانسان امامها ، فهي بعض منه، وقد تكون الاشياء صورة لأمانيه ، وتطلعاته او قد تصبح العلاقة الدالة على واقعه المعاش . ومن امثلة الوصف التصنيفي للأشياء ما ورد في قصة(المارق) على لسان الراوي : " ارتفعت الشمس في كبد السماء ... وأخذت الصخور حولي تتشقق ، باعثةً صوتاً خافتاً ، وكانت مأسورة البندقية هي الشيء الوحيد البارد،

برود الحقول عندما يتساقط عليها مطر السماء ...، وقد بدأ شريط من الحرارة يرتفع من الطريق القريب ...^(lxxx) إن الوصف التصنيفي للأشياء التي يذكرها الراوي (شمس ، كبد السماء) وما يعطيانه من بعد دلالي يوحي بالعزلة والقهر لمن تحتها وتعاليمها في الجبروت والعظمة في هذا الانقطاع، في ارض فراشها (الصخور المتشققة بفعل شدة الحرارة المتوهجة)، فكل ما يوصف من اشياء يشير الى الشدة والقهر (حرارة ، صخور ، اصوات التشقق) ثم يصف الشيء البارد الوحيد وهو (مأسورة البندقية) التي تقترب بحالها هذه من برودة الحقول (عند تساقط المطر) مما يزيد من شدة الوصف التعبيري للأجواء الحارة، فقد فعل الوصف التعبيري هنا فعلته المبهرة في تأنيث المكان بما يلزم للإشعار بقسوة المكان و ضراوته بما يحتويه من اشياء طبيعية تواجد معها نفر من بني الشر. ثم يستكمل الراوي وصفه للأشياء تعبيرياً بقوله : "عندما ترتفع الحرارة يتصعب العرق مني ، أما هم فلا يعرقون وقد بدأ الظل نفسه يتلظى ، احس بوهج الشمس على الحجر فوق رأسي ، انها تقرع وتقرع ، وكأنها مطرقة تقرع جميع الاحجار ، محدثة صوتاً موسيقياً ، انها موسيقى الظهيرة في الهواء والصخور تتذبذب على مدى مئات الكيلومترات^(lxxxi) فالعرق المتصعب من الشخصية التي لم تعتد ولم تألف هكذا ظروف وأجواء، بينما هم (لا يعرقون)، وبيالغ الراوي في وصفه الدقيق للشيء (الظل، وهج الشمس ، تقرع ، الاحجار ، الصخور تتذبذب)، إنها الحالة التي لا تطاق بالنسبة للراوي ، إنها عزلة البيئة و غرابتها وقسوتها التي اوصلها لنا وصف الاشياء بدقة هائلة مخيفة. ومن امثلة وصف الشيء ما ورد في قصة (الرجال الصامتون) " وفي هذه الغرفة حظائر مفتوحة تفصلها الواح من الشخب غير مطلية ثبتت من طرفيها الى خزانات صغيرة مغلقة ، وقد تحولت الحظيرة الاخيرة منها القريبة من جدار الكوخ الى حمام صغير يضم مساحاً (دوشاً) ، يقف فوق ميزاب محفور في ارض الغرفة ، وتشاهد في وسط المصنع ادوات العمل في مراحلها المختلفة ، فثمة براميل كبيرة تم صنعها ، وأخرى لم تثبت اطرافها بعد ، تنتظر لحامها بواسطة النار ، وثمة الواح سميكة حُفرت فيها هياكل البراميل ، ودُقت لبعضها قواعدها الخشبية المدورة تنتظر لحامها بالنار الباردة ، وأمام الجدار الى يسار المدخل تمتد مقاعد العمال في صف طويل وأمامهم تقع اكوام من القدد الخشبية تنتظر السحج والتسوية ، والى جانب الجدار اليمين على مقربة من غرفة الملابس يوجد منشاران كهربائيان كبيران أعدا للعمل بعد تزييتهما وقد وقفا صامتين بيران^(lxxxii) إنها قطعة وصفية تصنيفية تركز على ما يضمه مكان عمل صنع البراميل من اشياء ، منذ مكان سكن العمال (الغرفة، حظائر، كوخ ، حمام ، دوش ، مقاعد العمال في صف طويل) وما يوجد من ادوات ومعدات ومكائن عمل ، ومواد اوليه للمصنع (براميل كبيرة تم صنعها ، براميل لم تثبت اطرافها بعد ،الواح سميكة حُفرت فيها هياكل البراميل ، منشاران كهربائيان كبيران وقفا صامتين بيران ، اكوام من قدد الخشب)، إذ ادى الوصف التصنيفي للأشياء عن طريق المراقبة الدقيقة الفاحصة المفصلة ، والتي أثنت للمكان وطرزته بدقة وصفية

فائقة ، تتعكس على الجو العام للقصة ، دافعة بزمam الحدث الى التفاعل مع الشخصيات بشكل متواشج مكننز بالتعابير والدلالات التأويلية المنفتحة على مصراعها سلباً وإيجاباً.

الهوامش

- i- لسان العرب، -أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، 1956: 9 / 356
- ii- ينظر : معجم مقاييس اللغة ابو الحسين احمد بن فارس، : 6 / 115
- iii- المعجم الوسيط -ابراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار : 2 / 1048-
- iv- نقد الشعر ، قدامة بن جعفر : 118 . -
- v- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني ، : 2 / 249 .
- vi- ينظر: في نظرية الرواية : بحث في تقنيات السرد ، د. عبد الملك مرتاض : 285 - 286
- vii- ينظر : بناء الرواية: مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، د. سيزا أحمد قاسم، : 79.
- viii- ضحك كالبكاء، د. ادريس الناقوري: 127 .
- ix- ينظر : في نظرية الرواية: عبد الملك مرتاض : 258 . وينظر: الوصف في قصص علي الفهادي، دراسة تحليلية ، : 144 .
- x- وظيفه الوصف في الرواية، عبد اللطيف محفوظ ، : 6 .
- xi- ينظر : قضايا السرد عند نجيب محفوظ ، د. وليد نجار ، : 149 .
- xii- الوصف في قصص مؤيد اليوزيكي القصيرة ، نبهان حسون السعدون : 130 .
- xiii- ينظر : عالم الرواية، رولان بورنوف وريال اوئيليه، : 100.
- xiv- ينظر : شخصيات قصة يوسف -عليه السلام -في القرآن الكريم ، دراسة تحليلية ، نبهان حسون السعدون ، : 103 .
- xv- ينظر: قضايا الرواية الحديثة ، جان ريكاردو : 40 وينظر: بناء المشهد الوصفي في القصة القصيرة. قيس كاظم الجنابي: 41
- xvi- جدل العين والذاكرة في مجموعه حائط البنادق القصصية لعبد الخالق الركابي ، د. إبراهيم جنداري ، : 78 .
- xvii- الألسنية والنقد الأدبي في النظرية والممارسة ، د. مورييس أبو ناصر: 133 .
- xviii- ينظر: الانشائية الهيكلية، تودوروف: 5.
- xix- ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، كامل المهندس ومجدي وهبة: 198.
- xx- الأدب وفنونه دراسة ونقد، د. عز الدين اسماعيل : 187 .
- xxi- ينظر : بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، حميد لحداني: 45 .
- xxii- مدخل الى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً، سمير المرزوقي وجميل شاكر: 73 74-73 .
- xxiii- ينظر: السرد والوصف، جيرار جينيت، ترجمة: د. مهند يونس: 52.
- xxiv- ينظر : بنية الشكل الروائي (الفضاء . الزمن . الشخصية) حسن بحراوي ، : 177 .
- xxv- ينظر : نظرية البنائية في النقد الأدبي، د. صلاح فضل: 1986 : 441 .
- xxvi- ينظر : السرد في روايات محمد زفزاف، د. محمد عزالدين التازي: 19.

- xxvii- ينظر: مدخل الى تحديد خطاب الرحلة العربي، سعيد يقطين : 75.
- xxviii- نقلاً عن مقدمة المترجم خيرى حماد لمجموعة البير كامو القصصية (المنفى والملكوت): 9 - 10
- xxix- ينظر: فن القصة ، د. محمد يوسف نجم: 39.
- xxx- النهايات المفتوحة، دراسة نقدية في فن أنطوان تشيخوف القصصي د. شاكرا النابلسي: 39.
- xxxi- ينظر: البناء الفني لرواية الحرب في العراق: دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة: 132
- xxxii- المنفى والملكوت، البير كامو ، ترجمة: 65
- xxxiii- ينظر: البناء الفني في الرواية العربية في العراق (الوصف وبناء المكان) د. شجاع مسلم العاني : 23
- xxxiv- ينظر: حدود السرد، جيرار جينيت، ترجمة: بنعيسى بوحاملة: 60 .
- xxxv- المنفى والملكوت : 29
- xxxvi- الوصف في المملكة السوداء لمحمد خضير، د. فاطمة عيسى جاسم : 94 .
- xxxvii- تداخل البنى السردية والتركيبية للعالم، د. الطائع الحداوي: 100 .
- xxxviii- المنفى والملكوت : 29 - 30
- xxxix- ينظر: وظيفة الوصف في الرواية، عبد اللطيف محفوظ : 36
- xl- ينظر: السرد والوصف، جيرار جينيت،: 24
- xli- المنفى والملكوت : 14 - 15.
- xlii- م ن : 163 - 164.
- xliiii- ينظر: وظيفة الوصف في الرواية،:38
- xliv- ينظر: أبحاث في النص الروائي العربي، د. سامي سويدان،:142
- xlv- ينظر: وظيفة الوصف في الرواية،:39
- xlvi- المنفى والملكوت: 85.
- xlvii- ينظر: فن القصة، د. محمد يوسف نجم : 39 .
- xlviii- ينظر: وظيفة الوصف في الرواية،:39
- xlix- المنفى والملكوت : 87.
- l- ينظر: وظيفة الوصف في الرواية:40
- li- النهايات المفتوحة، دراسة نقدية في فن انطوان تشيخوف القصصي د. شاكرا النابلسي : 39 .
- lii- المنفى والملكوت : 109
- liii- م ن ص ن
- liv- ينظر: بناء الرواية: مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، د. سيزا أحمد قاسم: 81
- lv- ينظر: البناء الفني لرواية الحرب في العراق، عبد الله إبراهيم: 32
- lvi- ينظر: فضاء النص الروائي، محمد عزام،: 115
- lvii- البناء الفني في الرواية العربية في العراق (الوصف وبناء المكان) د. شجاع مسلم العاني: 23
- lviii- ينظر: بناء الرواية: مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ،:81
- lix- ينظر: حدود السرد: 60 .
- lx- ينظر: بناء الرواية: مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ: 81
- lxi- ينظر: فضاء النص الروائي،: 115

- lxii- ينظر : بناء الرواية: مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ،: 81
- lxiii- البناء الفني في الرواية العربية في العراق (الوصف وبناء المكان): 23
- lxiv- ينظر: بناء الرواية: مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ : 81
- lxv- الألسنية والنقد الأدبي في النظرية والممارسة، د.موريس أبو ناضر: 132- 133، وينظر البناء الفني في الرواية العربية في العراق (الوصف وبناء المكان): 17
- lxvi- ينظر: فن القصة، أحمد أبو سعد: 9 .
- lxvii- تداخل البنى السردية والتركييبية للعالم: 100.
- lxviii- المنفى والملكوت: 116-117
- lxix- م ن : 119 .
- lxx- دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها ، اتجاهاتها ، أعلامها ،، د. محمد زغول سلام : 11 .
- lxxi- ينظر: الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا، د. إبراهيم جنداري: 71
- lxxii- ينظر: شعرية المكان في الرواية الجديدة، خالد حسين حسين، كتاب الرياض العدد (83)،: 122
- lxxiii- المنفى والملكوت 117
- lxxiv- ينظر: الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا: 175
- lxxv- ينظر: هامشية المكان في رواية غانم الدباغ ضجة في ذلك الزقاق د. إبراهيم جنداري: 208 - 209
- lxxvi- ينظر: البيئة في القصة: 64 .
- lxxvii- ينظر: الإيقاع في القصة القرآنية، د. إبراهيم جنداري ونبهان حسون السعدون: 52 - 53 .
- lxxviii- المنفى والملكوت: 122
- lxxix- م ن: 147
- lxxx- م ن: 46
- lxxxi- م ن : 49
- lxxxii- م ن : 72

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

1. ابحاث في النص الروائي العربي، د. سامي سويدان، مؤسسة الأبحاث العربية ، ط1 ، بيروت ، 1986
2. الأدب وفنونه، دراسة ونقد، د. عز الدين اسماعيل: دار الفكر العربي، ط1 ، بيروت : 1976
3. الألسنية والنقد الأدبي في النظرية والممارسة، د. موريس أبو ناضر، دار النهار للنشر، بيروت ، 1979 ،
4. بناء الرواية: مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، د. سيزا أحمد قاسم ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1984

5. البناء الفني في الرواية العربية في العراق (الوصف وبناء المكان) د. شجاع مسلم العاني، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، 2000
6. البناء الفني لرواية الحرب في العراق: دراسة لنظم السرد والبناء في الرواية العراقية المعاصرة، عبد الله إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 1988
7. بنية الشكل الروائي (الفضاء. الزمن. الشخصية) حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، الدار البيضاء، 1990
8. بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، د. حميد لحداني، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1993
9. دراسات في القصة العربية الحديثة، د. محمد زغلول سلام: أصولها، اتجاهاتها، أعلامها، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د.ت)، (د. ط)
10. السرد في روايات محمد زفزاف، د. محمد عزالدين التازي، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، (د. ت / د . ط)
11. شعرية المكان في الرواية الجديدة، خالد حسين حسين، كتاب الرياض العدد (83)، مطابع مؤسسة اليمامة، الرياض، 2000.
12. ضحك كالبكاء، د. ادريس الناقوري، دار الشؤون الثقافية العامة، ط 1، بغداد، 1986
13. عالم الرواية، رولان بورنوف وريال اوئيليه، ترجمة نهاد التكرلي، دار الشؤون الثقافية العامة ط 1، بغداد: 1991
14. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، 1981.
15. الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا، د. إبراهيم جنداري، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، 2000
16. فضاء النص الروائي، محمد عزام، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، مطبعة اليمامة، ط1، حمص، 1996.
17. فن القصة، د. محمد يوسف نجم دار الثقافة، ط7 ، بيروت ، 1979
18. فن القصة، أحمد أبو سعد، منشورات دار الشرق الجديد، ط1 ، بيروت ، 1959
19. في نظرية الرواية: بحث في تقنيات السرد، د. عبد الملك مرتاض، سلسلة عالم المعرفة (240) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1998
20. قضايا الرواية الحديثة، جان ريكاردو، ترجمة: صياح الجهيم، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1997

21. قضايا السرد عند نجيب محفوظ د. وليد نجار، منشورات دار الكتاب اللبناني، المكتبة الجامعية، مكتبة المدرسة، ط1، بيروت، 1985.
22. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1956: ج/ 9.
23. مدخل الى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً، سمير المرزوقي وجميل شاكر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986.
24. معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، كامل المهندس ومجدي وهبة، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1984.
25. المعجم الوسيط - ابراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار، دار احياء التراث العربي، القاهرة (د.ت): ج/2.
26. معجم مقاييس اللغة ابو الحسين احمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة (د.ت): ج/6.
27. المنفى والملكوت، البير كامو، ترجمة: خيرى حماد، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان، ط 2، 1979.
28. نظرية البنائية في النقد الأدبي، د. صلاح فضل، دار الشؤون الثقافية العامة، ط3، بغداد: 1986.
29. نقد الشعر، قدامة بن جعفر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1948.
30. النهايات المفتوحة، دراسة نقدية في فن أنطوان تشيخوف القصصي د. شاكر النابلسي: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، بيروت، 1985.
31. وظيفة الوصف في الرواية، عبد اللطيف محفوظ، دار اليسر للنشر، المغرب : 1989
- ثانياً: الدوريات:**
1. الانشائية الهيكلية، تودوروف، ترجمة مصطفى التواني، مجلة الثقافة الأجنبية، بغداد، العدد 3 لسنة 1982
 2. الإيقاع في القصة القرآنية د. إبراهيم جنداري ونبهان حسون السعدون، مجلة التربية والعلم، كلية التربية - جامعة الموصل، ع 29 لسنة 2001
 3. بناء المشهد الوصفي في القصة القصيرة. قيس كاظم الجنابي، ألف ياء: المجلد الثقافي الدوري لجريدة الزمان، الإصدار الثاني لسنة 2000.
 4. البيئة في القصة، وليد أبو بكر، مجلة الأقلام، بغداد، العدد 7 لسنة 1989
 5. تداخل البنى السردية والتركييبية للعالم، د. الطائع الحداوي، مجلة الأقلام، بغداد، العدد 6 لسنة 1998

6. جدل العين والذاكرة في مجموعته حائط البنادق القصصية لعبد الخالق الركابي، د. إبراهيم جنداري، مجلة آداب الرافدين، كلية الآداب - جامعة الموصل، العدد 27 لسنة 1995
 7. حدود السرد، جيرار جينيت، ترجمة: بنعيسى بوحاملة، مجلة آفاق المغربية، العددان 8-9 لسنة 1988
 8. السرد والوصف، جيرار جينيت، ترجمه: د. مهدي يونس، مجلة الثقافة الأجنبية، بغداد، العدد 2 لسنة 1992
 9. مدخل الى تحديد خطاب الرحلة العربي، سعيد يقطين، مجلة الأقلام، بغداد، العددان 5 و6 لسنة 1993.
 10. هامشية المكان في رواية غانم الدباغ ضجة في ذلك الزقاق د. إبراهيم جنداري، مجلة آداب الرافدين، كلية الآداب - جامعة الموصل، العدد 23 لسنة 1992
 11. الوصف في المملكة السوداء لمحمد خضير، د. فاطمة عيسى جاسم، مجلة الموقف الثقافي، بغداد، العدد 34 لسنة 2001
 12. الوصف في قصص علي الفهادي، دراسة تحليلية، مجلة دراسات موصلية، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، العدد 24 لسنة 2009
 13. الوصف في قصص مؤيد اليوزكي القصيرة، نيهان حسون السعدون، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، كلية التربية. جامعة تكريت، المجلد 11، العدد 2 لسنة 2004.
- ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية:**
1. شخصيات قصة يوسف - عليه السلام - في القرآن الكريم، نيهان حسون السعدون، دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب - جامعة الموصل، 2003

References:

First: Books

1. Research in Arabic novelist, d. Sami Suwaidan, Arab Research Foundation, i 1, Beirut, 1986
2. Literature and art, study and criticism, d. Izz al-Din Ismail: Darvarbarians, i 1, Beirut: 1976
3. Tongues and literary criticism in theory and practice, d. Maurice Abu Nadir, Dar Al-Nahar Publishing, Beirut, 1979
4. The novel building: compared to Naguib Mahfouz, d. Seashamad Qasim, Egyptian Public Book Authority, Cairo, 1984
5. Technical Construction in Arabic Novel in Iraq (Description and Building Location) d. Shojaa Muslim Al-Ani, Public Cultural Affairs, I 1, Baghdad, 2000
6. Technical Construction of War Novel in Iraq: A study of narrative and construction systems in the Iraqi Contemporary Novel, Abdullah Ibrahim, Public Cultural Affairs, i 1, 1988
7. The structure of the narrative form (space. Time. character) Hassan Bahrawi, the Arab Cultural Center, i 1, Beirut, Casablanca, 1990

8. Structure of narrative text of literary Criticism attitude, d. Hamid Hamdani, Arab Cultural Center, Beirut, Casablanca, 1993
9. Studies in Modern Arabic Story, d. Mohamed Zaghloul Salam, : Its assets, their directions, figures , knowledge foundation , Alexandria, (D.T / d i)
10. Narration in the novels of Mohammed Zafzaf, d. Mohammed Ezzeldin Al-Tazi, General Cultural Affairs, Baghdad, (d. T / d. I): 19.
11. Poetic place in the new novel, Khalid Hussein Hussein, Book of Riyadh number (83), Al Yamamah Foundation Printing, Riyadh, 2000
12. Laughter as crying , d. Idris Al-Nakhouri, General Cultural Affairs, I 1, Baghdad, 1986
13. The world of the novel, Roland Bornov and Real Olyier, Translation of Nihad Al-Tkarli, General Cultural Affairs I 1, Baghdad: 1991
14. The top advantages of poetry and its criticism and its literatures, Ibin Rasheq Kerwani, investigating: Mohamed Mohieldin Abdel Hamid, Dar Al Jil, Beirut, 1981
15. Novelist space at Jabra Ibrahim Jabra, d. Ibrahim Jandari, Public Cultural Affairs, I 1, Baghdad, 2000
16. Space of the novel text no, Mohammed Azzam, Dar Al-Dhaja, Lattakia, Al Yamamah Press, I 1, Homs, 1996
17. The art of the story, d. Mohammed Yousef Najm Dar Al-Cultiva ,, 7, Beirut, 1979
18. The art of the story, Ahmed Abu Saad, New Orient Publications, I 1, Beirut, 1959
19. In theory of novel: Search in narrative techniques, d. Abdul Malik Mirtadh, a series of knowledge world (240), National Council for Culture, Art and Arts, Kuwait, 1998
20. Modern Novel Issues, Jean Ricardo, Translation: Jahim, Ministry of Culture and National Guidance, Damascus, 1997
21. Narrative issues at Najib Mahfouz, d. Waleed Carpenter, Publications of the Lebanese Book House, University Library, Library, First Print, Beirut, 1985.
22. Lisan Al- Arab, - Abu Al-Fadl Al-Din Mohammed bin Makram bin Manazour, Dar issued and Dar Beirut for printing and publishing, Beirut, 1956: C / 9
23. Entrance to the theory of the story analysis and application, Samir Al-Marzouki and beautiful Shaker, General Cultural Affairs, Baghdad, 1986
24. The glossary of Arab terminology in language and literature, Kamil Al- Mohandis and Majdi Wahba, Library of Lebanon, I 2, Beirut, 1984
25. Al - Maajam Al- Waseet - Ibrahim Mustafa and Ahmed Hassan al-Zayat, Hamed Abdelkader and Mohammed Ali Al-Najjar, Dar al-Ahliyah Arab, Cairo, (d, T): C / 2
26. Dictionary of language measurements Abu Hussein Ahmed bin Fares,, Checking : Abdul Salam Harun, Dar Al Fakr Printing and Publishing, Cairo, (D.6): C / 6
27. Exilter and Heven, Alber Kamo, Translation: Khairi Hammad, Publications Dar Al-Hayat Library - Lebanon, I 2, 1979
28. Theory of Structure in literary criticism, d. Salah Fadl, General Cultural Affairs, I 3, Baghdad: 1986
29. Poetry Criticism, Qodadma Ben Jaafar, Checking : Kamal Mustafa, Al Khanji Library, Cairo, 1948
30. Open Ends, Critical Study in Antoine Chicoff's art. Shaker Nabulsi:, Arab Foundation for Studies and Publishing, I 2, Beirut, 1985
31. Job Description in Novel, Abdul Latif Mahfouz, Dar Al Yousr Publishing, Morocco: 1989

Second: Magazines :

- 1- Structural construction, Tudorov, Mustafa Tuani Translation, Foreign Culture Magazine, Baghdad, Issue 3 for 1982

2. Rhythm in Quranic story d. Ibrahim Jandari and Nabhan Hassoun Al-Saadoun, Journal of Education and Science, College of Education - Mosul University, 29 of 2001
3. Building the descriptive scene in the short story. Qais Kazem Al Janabi, A. E: Periodic Cultural Volume of Al-Zaman newspaper , Second Edition of 2000
4. Environment in the story, Walid Abu Bakr, the Journal of Aqlam, Baghdad, No. 7 of 1989
5. Interfere Of the narrative And structure of The world, d. Al-Hadawi, the Journal of Al-Aqlam, Baghdad, No. 6 of 1998
6. Argument of the eye and the memory of short stories of the wall of guns, d. Ibrahim Jandari, Journal of Arafden, Faculty of Arts - Mosul University, Issue 27 of 1995
7. Narrative Limits, Gerard Genet, Translation: Benaissa Bouhamal, Magazine of the Moroccan Prospects, Number 8-9 for the year 1988
8. Narration and description, Jerar Jenet, translated: d. Muhannad Younis, Journal of Foreign Culture, Baghdad, No. 2 for 1992
9. Introduction to the Identification of the Arabian Trip Speech, Saeed Yaqtin, Journal of Al-Aqlam, Baghdad, Numbers 5 and 6 of 1993
- 10- Margin of Place in Novel of Ghanim Al Dabbagh Noise in that alley d. Ibrahim Jandari, Journal of Adab Al-Rafidain, College of Arts - Mosul University, Issue 23 of 1992
11. Description in the Black Kingdom of Mohammed Khudair, d. Fatima Issa Jassim, Cultural Mouqif Magazine, Baghdad, No. 34 of 2001
12. Description in Stories Ali Al-Fahadi, Analytical Study, Mosul Studies Journal, Mosul Studies Center, Mosul University, No. 24 of 2009
13. Description in Short Stories of Moayad Al-, Nabhan Hassoun Al-Saadoun, Journal of Tikrit University of Humanities, College of Education Tikrit University, Volume 11, No. 2 of 2004 :

Third

Letters and University research

- 1- Characters of Yosef Story m - Peace be upon him- in the Holy Quran, Nabhan Hassoun Al-Saadoun, analytical study, Doctoral dissertation introduced to the College of Arts - University of Mosul, 2003